

كنزالفوائد

[61] انهم لا يزالون مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وقوله صلى الله عليه واله في حجة الوداع لاصحابه إلا لاخبرنكم ترتدون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض إلا اني قد شهدت وغبتم وقوله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها الاخرة شر من الاولى وقوله صلى الله عليه واله تكون لاصحابي بعدي زلة يعمل بها قوم يكبهم الله عزوجل في النار على مناخرهم وحدثني من طريق العامة أبو محمد عبد الله بن عثمان بن حماس بمدينة الرملة قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محبوب قال حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني قال حدثنا كثير بن عبيد أبو الحسن الحذاء قال حدثنا محمد بن حمير عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذرة عن قلابة الحرمي عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة الجراح عن عمر بن الخطاب قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بلحيتي وانا اعرف الحزن في وجهه فقال يا عمر انا وإنا إليه راجعون اتاني جبرائيل آتفا فقال انا وإنا إليه راجعون فقلت اجل فانا وإنا إليه راجعون فمم ذاك يا جبرئيل قال ان امتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة قال كل سيكون فقلت فممن اين ذلك وانا تارك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون واول ذلك من قبل امرائهم وقرائهم يمنع الامراء الحقوق فيسئل الناس حقوقهم فلا يعطونها فيفتنوا ويقتلوا يتبع القراء هؤلاء الامراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون فقلت يا جبرائيل فممن يسلم من يسلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوهم تركوه فهذا بعض ما ورد من الاخبار في انه قد كان بعد رسول الله صلى الله عليه واله من ضل واضل وظلم وغشم ووجب لعنه والبراءة منه من فعله فاما الوجه في اللعن الذي يجب ان يحمل عليه ما تضمنه الخبر الذي اوردناه من قوله صلى الله عليه واله ولعن آخر امتكم اولها فهو ما استحله الظالمون المبغضون لامير المؤمنين عليه السلام من لعنه والمجاهرة بسبه وذمه فلسنا نشك في انه قد تبرأت منه الخوارج ولعنه معاوية ومن بعده من بني امية على المنابر وتقرب اكثر الناس الى ولاية الجور بذمه ونشا اولادهم على سماع البراءة منه وسبه وحدثني القاضي أبو الحسن اسد بن ابراهيم بن كليب السلمى الحراني رحمة الله عليه بمدينة الرملة من نقل العامة قال اخبرني أبو حفص حمر بن علي العتكي الخطيب قال حدثني أحمد بن محمد بن سليمان الجوهري قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن السيري قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الرحمن بن السائب عن أبيه قال جمعنا زياد في الرحبة فملا منا الرحبة والقصر وحملنا على شتم علي بن أبي طالب والبراءة منه والناس في أمر عظيم قال أبي فهومت براسي هويمة فإذا شئ اهدب

اهدل ذو مشفر طويل مد الي من السماء الى الأرض ففزعت وقلت من أنت قال انا النقاد ذو
الرقبة ارسلني ربي الى صاحب هذا القصر _____